

الإتقان في علوم القرآن

5196 - ومثال التزام ثلاثة أحرف تذكروا فإذا هم مبصرون وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم

لا يقصرون .

تنبيهات .

الأول .

5197 - قال أهل البديع أحسن السجع ونحوه ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضود

وظل ممدود ويليه ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى .

أو الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة . . الآية .

وقال ابن الأثير الأحسن في الثانية المساواة وإلا فأطول قليلا وفي الثالثة أن تكون أطول .

وقال الخفاجي لا يجوز أن تكون الثانية أقصر من الأولى .

5198 - الثاني قالوا أحسن السجع ما كان قصيرا لدلالته على قوة المنشئ وأقله كلمتان نحو

يا أيها المدثر قم فأذر . . الآيات والمرسلات عرفا . . الآيات والذاريات ذروا . . الآيات

والعاديات ضحا . . الآيات والطويل ما زاد عن العشر كغالب الآيات وما بينهما متوسط كآيات

سورة القمر .

5199 - الثالث قال الزمخشري في كشافه القديم لا تحسن المحافظ على الفواصل لمجردها إلا

مع بقاء المعاني على سردها على المنهج الذي يقتضيه حسن النظم والتآمه فأما أن تهمل

المعاني ويهتم بتحسين اللفظ وحده غير منظور فيه إلى مؤداه فليس من قبيل البلاغة وبني

على ذلك أن التقديم في وبالأخرة هم يوقنون ليس لمجرد الفاصلة بل لرعاية الاختصاص .

5200 - الرابع مبنى الفواصل على الوقف ولهذا ساغ مقابلة المرفوع